

الف جنبه فأكد لي انه يدفع الثمن تقدماً وأشار الى خزانه حديد املمه وقال اني ادفعه كمنه  
 ذهباً من هذه الخزانه. وهذا شأن كثيرين غيره من الاغنياء  
 وزبدة المقال ان الذهب غير قليل في القطر ونكثه مجتمع عند الاغنياء من الوضيين  
 والاجانب ولم يشعر بالضيقه الأمضاريون والذين لم يعتادوا ان يحزنوا الاموال في خزائهم  
 ن . ك

## ناب التين

### نخل العراق

اطلنا على مقالة في هذا الموضوع في مجلة المشرق لحضرة يوسف انندي عميد البغدادي  
 احد تجار بغداد فرأينا ان نتطعم منها التوائد التالية  
 قال الكاتب ان غرس النخل في سهول بابل قدم العهد جداً فقد ذكر هيرودوتس ان  
 تلك السهول كانت مكرسة لشجر النخل أكثرها مثمر فياكلون بعضها ويستقطنون من بعضها  
 الآخر خمراً وعسلًا وقرصة مثل غرس شجر التين في بلادنا ويقومون الانثى من ثمر النخل  
 الذكر فيدخل البمرض البلحة وتنضج ولا تعود تسقط على مثال التين المري<sup>(١)</sup>  
 ومن زار البلاد العراقية الآن يشاهد عن بعد شاسع اراضي واسعة الاطراف بييدة  
 الاكثاف ينصب فيها عدد لا يحصى من النخل وبالحقيقة ان منظر النخل على ضفاف دجلة  
 منظر فنان من اجمل مناظر الطبيعة

ولزرع النخل طريقتان الاولى زرع النواة غير ان هذه الطريقة ليست مستحثة اذ لا  
 تثبت الا نخل الفحل الذي لا يجي منه سوى القليل او تبت نخل الدكل الذي يثمر قرأ من  
 شكل وفي قليل الحلاوة . اما الطريقة الثانية فبان نخل الفراخ التي تبت حول امها وتفرس  
 وهي التي يعمل بها اليوم في بغداد والبصرة وضواحيهما ويبيع الفرخ الواحد بنرشين الى ثلاثة

(١) [المختلط] حيازة هيرودوتس تدل على انهم كانوا يربطون طلع الذكر بطلع الانثى وقد اعطى  
 هيرودوتس في نسجه التلحيز الى البمرض كما في التين واول من نه ان عطائون في فراستس . اما الكلمة التي ترجمت  
 هنا بكلمة غرس فمعناها زراعة اي كل ما يتناول الزرع وخدمة المزروعات على ما في ترجمة رولفسن

غروش . وأشهر وقت لزراعة الخبز الربيع وقد يزرع في الخريف وغيره من الفصول لكن ذلك نادر لا يحصل به . ولإثبات زرع الخبز شروط أذكر أهمها تفلأ عن مقالة مضبوطة في آخر كتاب مطابع السمود في تاريخ الوزير داود وقد طبعتها على كيفية العمل عندنا اليوم فرأيها لا تختلف في شيء أبداً

الشرط الاول انهم يحضرون حفرة مقدار متر في متر ثم يردمون تليها بترابها ويتكون التلث الباقي حفرة وهناك يفسرون الفيلة ثم يستونها كل يوم بماء قليل مدة ستين يوماً الى ان يترابى لم ان الفيلة قد بنت وبت لها عروق جديدة في الارض ورت سميقات جديدة فينتشر يرددون الدم عليها مقدار عشرة سنتيمترات ولا يزالان كلما زادت سمكاً جديداً وطلت يردمون حولها تراباً جديداً الى ان يتحقق لديهم انها لويت وثبتت وكثرت سمكها فينتشر لا بأس من ان تسقى الماء بكثرة حيث يرؤن عليها من ضرر الترقق

الشرط الثاني انك تجعل ما بين كل شتلة واخرى عشرة امتار على الاقل . وهذه المسافة هي ضعف المسافة التي يجعلونها في بنداد بين شتلة وشتلة . وبين الخبز في الارض نظاية لزراع الاشجار المثمرة كالليمون والبرتقال والنارجس والبقول وغيرها

وكيفية سقي الخبز في بنداد كانت اولاً بواسطة الكروود فقط اما اليوم فقد تمكنت نوما وشرع الزارعون يستعملون التواعير ( السواقي ) الخشبية والحديدية والطينيات التي تتحرك بالبخار والتاخر البترولوي وفي البصرة يستعملون الاراضي بواسطة المد والجزر فاذا علا الماء في وقت المد يتدفق في خيطان الخبز بدون نصب ولا تعب

والخبل في بدء غرسه يلزم له كميات وافرة من الماء ليريه اما اذا اشتد ازروه وكبر صبر على العطش أكثر من جميع اشجار الرقاق وصنو البصرة اسرع بشوئيه من تال بنداد وربما حمل ثمرها بعد سنتين او ثلاث سنين من غرسه وقد شاهدت فضلاً انشاء رحلي الهيا سنة ١٨٩٣ يمكن الانسان نطف تمر وهو جالس على الارض اما سائر التال فيتل في السنة السابعة او الثامنة من غرسه

والخبل يده عروقه في الارض الى مسافة بعيدة ويعلم مرتفعاً كل سنة نحو ٣٠ سنتيمتراً وبلغ علوه سبعة امتار الى عشرة ويامر سبعين او ثمانين سنة . وفي شهر شباط ( فبراير ) يقطع السقف البالغ وبعض الكروب وبلغ طول السفة مترين . ويظهر الطلع في منتصف آذار ( مارس ) او في اواخره وبعد نحو عشرين يوماً ينضج الغلاف ويخرج السنود وحينئذ يمين زمن التقط يعتمد الملقح على الخجلة وعضة اللقاح فيجرد الغلاف تماماً عن الطلع ويثر على كل

ضد قليلًا من القماح . والخفة تحصل ١٣ الى ١٤ عذقاً (سيطة) لأن اصحاب الاملاك اذا رأوا كمية الحقل تتجاوز ثمانية اعناق او عشرة قطعوا البقية تمهيناً لنوع التمر وخشية من انهاك النخل . ويتم نضج التمر في اواخر آب (اغسطس) ويباع حينئذٍ وثمنه يتنوع واهجود انواع التمر لتداوله على افواه العادة الغشوي وهو احسنها ثم المكتوم وبعده الزهري وهذا الجنس الاخير يأكله الفعلة لخصه ويدعونه سمار الركب ويشحن الى سوريا ومصر . ومن انواع التمر البدارية والاشرمي وهما يتقطعان في اوان فضجها ويحفظان مؤونة لشتاء . واخضراري والحلاوي والساثر وهي من اشهر تمر البصرة وتوسق الى اوربا واميركا وسوريا والمند وسواحل خليج فارس مثل بوشهر والكويت ومسقط والمجرين وطنجة في صناديق وزن الصندوق منها ٦٥ ليرة الى ٧٠ ويقدر عدد صناديق التمر التي ترسل من البصرة كل سنة بثلاثة ملايين الى ثلاثة ملايين ونصف

واسبب الكآب في فوائد النخل وتربو وما يستخرج منه وذكر مما يستخرج منه في بغداد صغيراً سماء السمر او السيلان ولا تعلم هل السمر اسم هناك او هو الكلمة العربية التي معناها الفس وقال ان ربات البيوت يستخرجنه باغلاء التمر . وانه يستخرج منه ايضاً نوع من العرق فيو نحو ٢٥ الى ٢٧ في المئة من الالكحول ويباع اللتر منه بخمسة غروش وان في بغداد خمس عشرة خماره لاستقطاره وجميعها تخص اليهود وتستخرج في السنة نصف مليون لتر من العرق . انتهى منتظفاً

وقد ذكرنا في الجزء الثاني من هذه السنة صفحة ١٥٠ ان اكثر التمر يصدر الآن من البصرة فيبلغ ثمن ما يصدر منها سنوياً ٣١٤٠٠٠ جنيهه ويصدر من تونس اكثر من ٣٠٠٠٠٠ قنطار ومن جدة ٦١٠٠٠ قنطار ومن الحديدية ٤٠٠٠٠ قنطار ومن بريوة ٩٨٠٠٠ قنطار ومن المجرين ٧٧٠٠٠ قنطار ومن بندر عباس ١٩٠٠٠ ومن المحمرة ٧٩٠٠٠

### القطن وحال البلاد

بلغ الوارد من القطن المصري الى الاسكندرية حتى السابع من شهر يونيو ١٩٠٢ ٦٨٥١٩٤٣ قنطاراً ولذلك ترحب الآن ان الموسم الماضي يبلغ اكثر من سبعة ملايين قنطار . ولا شبهة في ان متوسط الثمن الذي يبعث به لا يقل عن ٤٥٠ غرشاً القنطار مع يزنيو ثمن الموسم الماضي اذا بين ٣١ و٣٢ مليون جنيه . وسعر القطن الآن يزيد على سعره في العام الماضي في مثل هذا الوقت اكثر من ثلاثة ريالات القنطار فاذا بقيت النسبة على ما هي عليه الآن

او اذا بيع الفوسم الثاني كما بيع الفوسم الماضي تماماً وجاء مقداره مساوياً لمقدار الفوسم الماضي بلغ ثلثه نحو ٣٣ مبراً من الجنيهات فيبقى منه ثلث الأوزادات كلها وفائدة دين الحكومة ودين الاهلي ويريد نحو مليوني جنيه ولذلك لا تغذر البترك اذا خافت سوء المسير وشددت على الناس هذا التشديد حتى جعلتهم يدغمون لها الربا الفاحش ويليق باهالي القطر عموماً واهل الزراعة خصوصاً ان يتصدروا في قفقاتهم كل الاقتصاد وهذا واجب عليهم الآن في الحالة الحاضرة حتى تقل قفقاتهم ما يمكن وتبقى مقصورة على الضروريات فانهم اذا فعلوا ذلك وفروا مليوناً من الجنيهات على الاقل

### الكهربائية في الزراعة

كتب الاستاذ بارد في رسالة أرسلت الى قسم الزراعة من جمعية الفنون يبين فيها ان الكهرباء مفيدة جداً في قتل الفيلكسرا التي تصرب كروم العنب وانها تقوي نحو الكروم جداً - وذلك بان توضع في الارض موملات معدنية تصل الى الجذور على عمق ستين سنتيمتراً واحد الموملات يتصل بقضيب مرتفع مثل قضبان الصاعقة ارتفاعه نحو عشرين متراً حتى يتناول كهربائية الجو والآخر يحصل بصفيحة من التماس - وقد جرب ذلك اولاً في كرمه مصابة بالفيلكسرا فبات اكثر حشراتهما في الفصل الاول ولما انتهى الفصل الثاني لم يبق منها حشرة حية - وزاد على ذلك ان الكروم التي عولجت على هذه الكيفية غنت اكثر من الكروم التي لم تعالج كذلك وجاء عنها اجود من عنب غيرها وقد وجد الاستاذ بارد انه اذا اشتمل بحري كهربائية قوية ٢٠٠٠ فولط او ٣٠٠٠ فولط زاد فعل الكهرباء في قتل الفيلكسرا واجادة الكروم وقد حصر امتياز استعمالها في شركة سويسرا المختصة بالكهربائية الزراعية

### مدينة الحدائق

كانت سياسة اسمبيل باشا على غاية الحكمة والهداد من حيث تنظيم المدن ولم يكن في البلاد شركات مالية تصد اعماله فوهب احياء الاسميلية وما يليها جنوباً حتى شارع انقصر العالي لاندس بنوا فيها البيوت الخمية وفرسوا حولها الحدائق المنتادة. وظلت البيوت وحدائقها مساكن للناس تنتقل من زيد الى عمرو ثم يمس لا يفوق ما أنفق عليها يشتري البيوت وحدائقها بانف جنيه او بالني جنيه - وتكن انشئت الشركات حديثاً واشترت هذه البيوت وحدائقها فخرت البياني وقطعت الاشجار وجعلت تعالي ثمنها تيمها وتشتريها حتى اصبح المتر

بشركات الجنيبات بعد ان كان غنمة اقل من عشرة غروش وامسى الخراب كثيرًا كالبناء ولو وقف الضر عند هذا الحد لكان ونكن الشركات ابتاعت الاراضي التي حول العاصمة اشترتها بالتفدان وقسمتها وجعلت تبيعها بالقر وعالت بالثمن حتى صار المرة يميز عن مشتري ارض زراعية بيني مسكنًا فيبدا بل بلغ التفتيش على الناس ان الصغار التي اشترتها الشركات من الحكومة التقدان يبيعه فستها وهي تبيعها الآن المتر يبيعه وجنيبين ولا مراتب ولا مزاحم ولا تمن يسأل ولا تمن يبيع هذا الضرر التامل

ولا بد لسكان المدن الكبيرة من يوت في ضواحيها للتحاؤون اليها حينما يعلو عليهم السكن في المدينة وحينما تضطرم صحتهم واشغالهم الكثيرة الى السكن في مكان مطلق الهواء وحينما ينقطعون عن الاعمال ويطلبون الراحة في اخريات ايامهم . ولكل المدن ضواحي مثل هذه تقام فيها المنازل حول الحدائق ليحيا اليها الناس ويتمتعون بطيب هوائها ويشغلون فضلات وقتهم بفرس الاشجار والازهار والقول والرياحين من باب السلية والفكاهة ومن باب الريح ولو كان قليلاً والارض في الضواحي تكون رخيصة جداً كالاراضي الزراعية حتى مدينة لندن وهي أكبر مدن العالم واهلها اغنى اهل الارض يباع التقدان في ضواحيها من ارض الجائن الملوة بالاشجار الثمرة بتمه جنيه او باقل من ذلك ويبني فيه بيت لا تزيد نفقات بنائه على مئتي جنيه الى ثلثة جنيه

وقد انشا بعثهم مقالة في هذا الموضوع في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية وبين فيها ان في البلاد الانكليزية شركات تشتري الاراضي الزراعية حول محطات سكك الحديد في ضواحي مدينة لندن وتقسها قطعاً كل قطعة منها فدان وتغفر فيها بئراً وتمرس مئات من الاشجار الثمرة وتغفر فيها بيتاً صغيراً تسقىه بالزجاج لتزرع فيه البقول التي لا تعيش في البلاد الباردة وتزرع فيها حائل الازهار من المود ونحوه وتقيم حولها سياجاً وتبيع التقدان كله بما فيه من البئر والاشجار والازهار وبيت الزجاج بشئ يحد جداً متوسطه مئة جنيه ثم قال الكاتب ان كثيرين اشترى هذه القطع وبنوا بيوتاً جميلة فيها بالطوب الاحمر والبيت الذي فيه ست غرف لا تزيد اكلافه على مئتي جنيه الى مئتين وخمسين جنيه ومهما بالغ المالك في توسيع بيته وانفاقه لا تزيد اكلافه على الف جنيه

وهذه البيوت او الحدائق منتشرة حول مدينة لندن على مسافة ٢٥ ميلاً واجرة سكة الحديد اليها ثلاثة غروش فقط لمن يقطع تذكرة سنوية ثم اشار بانشاء ضواحي مثل هذه حول المدن الكبيرة واسهب لي شرح فوائد هذا وقال

ان من جملة تلك القوائد انها تفري الناس بزروع الجنائن واجتلاء الاثمار والخصر فانه يرد الى البلاد الانكليزية كل سنة من الاثمار ما ثمنه احد عشر مليوناً من الجنيهات فاذا انشئت مدن الحدائق امتنعت البلاد الانكليزية عن نصف الاثمار والخصر التي ترد اليها كل سنة. وغرس الجنائن من اوفر اعمال الزراعة ربحاً ولا سيما اذا جرى فيه الناس على الاساليب العميلة ففروا الاشجار حينما يجب ان تفرس وجنر اشجارها حينما يجب ان تهيى وخدموها الخدمة اللازمة

وما يصدق على البلاد الانكليزية بنوع عام وعلى مدينة لندن بنوع خاص يصدق من باب اولى على هذا القطر وعلى مدينتيه الكبيرتين القاهرة والاسكندرية . قلنا من باب اولى لان الاراضي حولها زراعية ينبت فيها كل شيء على مدار السنة . والبلاد لا تزال فقيرة جداً لا تسخي عن غرس تنفق في جلب مواد الطعام من الخارج ومع ذلك يرد اليها كل سنة من الاثمار والبقول ما ثمنه نحو مائة الف جنيه وبيع للاهالي بليون جنيه على الاقل ولم لو اعثوا بزروع الجنائن حول المدن لاستخروا عن كل ما يورد اليهم من الاثمار والبقول ومدروا جانباً كبيراً منها الى الخارج . وتكن الشركات صمرت الناس صحراً واغرتهم ليجالوا بين ارضهم حتى صار الترياح يجنيه وجنيهين حيث كان يباع بغرش وغرشين فكيف يتنى لاحد ان يشتري اربعة آلاف متر باربعة آلاف جنيه ليغرس فيها النعب والبرقال ويذرع البطيخ والشمام واربعة آلاف الجنيه فالثمن السنوية لا تقل عن ٢٥٠ جنيهاً وفدان الاثمار والبقول لا يتل ثمنه جنيهاً فلابد ان يشتري الفدان باربعة آلاف جنيه ليزرع اشجاراً وبقولاً الا الجنائين . ولقد كان الواجب ان تبقى ضواحي العاصمة على اسماها الاصلية وهي ارض زراعية الفدان منها بشرين جنيهاً الى ثمانين وتنشأ فيها الكك وتقسّم وتباع باثمان معتدلة حتى لا يكون متوسط ثمن الفدان اكثر من ثمنه جنيهاً وحينئذ ترى الناس يهرعون اليها ويتنون المنازل فيها وينرسون الجنائن

اما وقد ابتاعت الشركات كل الاراضي الزراعية تقريباً فلم يبق للحكومة الا ان تحتفظ باراضها الباقية في ضواحي العاصمة والاسكندرية وتقول هي تسيها وغرسها ويحياها ثمن بنس مشرطة على المشتري ان لا يشتري الا قطعة واحدة ولا يبيعها لغيره قبل ان يتي ثمنها يثاً يكفي لسكن عائلة وبفروها اشجاراً مثمرة فاذا فلت ذلك اضطرت الشركات الى ترخيص ثمن ما ابتاعته من الاراضي الزراعية واصحاب الاراضي الزراعية الى عدم المخالفة ثمنها فيقول هذا الضرر العام

أما ما فعله الحكومة المصرية الآن من بيع أراضيها بالزاد فلا مزية لها ليد على ما فعله الشركات التي أضرت بالبلاد فكأنها وضعت بدعها في يد الشركات لتزيد الضرر ضرراً

### آلة جمع القطن

تألفت شركة في أميركا رأس مالها خمسون ألف جنيه لعمل آلة جمع القطن وهي تجمع القطن من فوائده بالانتعاش أي بفرغ المواد ويقول مخترع هذه الآلة أنه واثق تمام الثقة بجراح عملها ولكن بعد عن الفطن أن تصنع آلة تقوم مقام يد الإنسان وعقله فتتوسع عملها على حسب ما تراه من اللوز الذي تريد جمع قطونه

### التين الملقح

لا يخفى أن التين البري يكون من نوع الذكر ويحمل القحاح من نوع من البومض الصغير ويلقى به التين الاتي ولكن ذلك غير مضطرد والغالب أن ينضج التين السوري غير ملقح بخلاف التين الأزيميري فإنه يكون ملقحاً والتين غير الملقح أشد حلاوة من التين الملقح وليس فيو يزدهر إلا أن التين اليابس الملقح أثقل وزناً من غير الملقح ويقال أنه أطيب طعماً لأن في يزود شيئاً من الزيت العطري

## بالتنقيط والانتقاد

### تاريخ الامة القبطية

لمر بشرف فريدة الطيب الذكر المرحوم دين بشرف فضل لا يتكسر على أبناء الامة التبليطية لانها اشتغلت سنين كثيرة في جمع تاريخهم من زمن البطالة الى الآن وتخصي مسائله والنشأت كتاباً سهياً في ذلك باللغة الانكليزية وقد عني بترجمته حضرة الاديب اسكندر اندي تادرس وطبع على نفقة حضرة الفاضل تادرس بك شودة المتقادي صاحب جريدة مصر وقد طبع منه حتى الآن ثلاثة مجلدات  
قالت المؤلفه في مقدمه كتابها ان يبحث الباحثين المدققين اثبت ان اعقاب المصريين